مسجد أحمد بن علي زين العابدين المعروف باسم مسجد سيدي المتيم (١٣٢٥ هـ/١٩٠٧مـ)

إعداد

نهي علي فرج محمد عبد الخالق

مفتش أثار _ محافظة الإسكندرية

المستخلص:
المساجد منارات الهدى في الأرض لبني البشر، ويكفيها شرفاً ومنزلة أن الله سبحانه وتعالى أضافها إلى نفسه وذاته العلية، ليكتسب بنّاؤها وعمّارها عظيم ثناء الله عليهم، ويوصف ـ من وجه آخر ـ خرّابها وهدّامها بأشنع الصفات وأقبحها.
تكمن أهمية دراسة الموضوع " مسجد أحمد بن علي زين العابدين المعروف باسم مسجد سيدي المتيم (١٣٢٥ هـ/١٩٠٧ مـ)"، في إلقاء الضوء علي احد الطرز المعمارية والفنية التي تعود للعصر الاسلامي، فضلا عن إظهار القيمة التاريخية والحضارية لتلك المنشات.
- تناولت الدراسة " مسجد أحمد بن علي زين العابدين المعروف باسم مسجد سيدي المتيم (١٣٢٥ هـ/١٩٠٧ مـ)"
دراسة اثرية معمارية
- القت الدراسة الضوء علي اهمية مجينة الاسكندرية عبر العصور وموقها الجغرافي المتميز
- القت الدراسة الضوء علي التخطيط والطراز المعماري للمسجد والمكون من اروقه دون الصحن.
- القت الدراسة الضوء علي مكونات القبة المدفن ومناطق الانتقال.
- القت الدراسة الضوء علي الاهمية الدينية للمساجد وان المساجد هي بيوت الله في الارض
- توصي الدراسة بتسجيل مسجد سيدي المتيم ضمن وزارة السياحه والاثار للمحافظة عليه باعتباره منشاة تاريخية ذات قيمه معمارية وفنية يجب المحافظة عليها.
- اتماما للفائدة المرجوه تم عمل كتالوج للاشكال واللوحات مكون من عدد (٨) اشكال وعدد (٦) لوحات.

الكلمات الإفتتاحية: أحمد، بن، علي، زين، العابدين.

المقدمـــــــــة

المساجد منارات الهدى في الأرض لبني البشر، ويكفيها شرفاً ومنزلة أن الله سبحانه وتعالى أضافها إلى نفسه وذاته العلية، ليكتسب بنّاؤها وعمّارها عظيم ثناء الله عليهم، ويوصف ـ من وجه آخر ـ خرّابها وهدّامها بأشنع الصفات وأقبحها.

قال الله تعالى مادحاً الأولين " إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ". وقال سبحانه ذاماً الآخرين " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ "

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة الموضوع " مسجد أحمد بن علي زين العابدين المعروف باسم مسجد سيدي المتيم (١٣٢٥ هـ/١٩٠٧ مـ)"، في إلقاء الضوء علي احد الطرز المعمارية والفنية التي تعود للعصر الاسلامي، فضلا عن إظهار القيمة التاريخية والحضارية لتلك المنشات.

وكان من أهم الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها:

أسامه أحمد أسماعيل أبراهيم حماد:

الإسكندرية فى عصر دولتى سلاطين المماليك رسالة ماجستير؛غير منشورة ؛ كلية الأداب جامعة الإسكندرية، ١٩٨٧مـ. وقد استفدت من تلك الرسالة في معرفة بعض المعلومات التاريخيه عن مدينة الاسكندرية في العصر المملوكي.

السيد عبد العزيز سالم:

تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي حتى الفتح العثماني ؛ دار المعارف الاسكندرية ؛ ١٩٦١ مـ.

امينة خيري الشرقاوي:

الاسكندرية في عصر محمد علي وخلفا ؤة من عام (١٨٠٥ مـ حتي عام ١٨٧٩ مـ) جامعة الاسكندرية، (د: ت) ؛ وقد اعتمدت علي تلك الرسالة في الحصول علي معلومات تاريخيه عن الوضع السياسي والتاريخي لمدينة الاسكندرية في عصر محمد علي وخلفائه

خالد محمود هيبه:

الخطط السكندرية ؛ صفحات من تاريخ الاسكندرية العمراني والحضري في العصر الحديث تقديم: محسن محرم زهران ؛ تصدير؛ محمد عبد السلام المحجوب(١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ مـ).

عنتر اسماعيل احمد:

التخطيط العمراني لمدينة الاسكندرية في القرن التاسع عشر، مخطوط رسالة دكتوراة قسم الاثار الاسلامية، كلية الاداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٣ م.

علي مسعد النادى:

الاسكندرية في العصر العثماني(٩٢٢–١٢٢٤هـ/١٥١٧ – ١٨٠٩ مـ)؛ رسالة ماجستير؛غير منشورة،قسم التاريخ والاثار؛شعبة التاريخ الحديث ح جامعة الاسكندرية ١٩٩٠م.

التمهيـــــد

تعد مدينة الأسكندرية [١]واحده من أعرق المدن المصرية، ويرجع ذلك الي الموقع الجغرافي المتميز الذي نعمت به ودورها الحضاري والفني عبر العصور المتعاقبة، فتاريخ مدينة الاسكندرية يعد سجلا حافلا تتواصل حلقاته الحضارية المضيئة، فقد حافظت المدينة علي مر العصور المتعاقبة عليها علي تلك المكانة المتميزة كعاصمة سياسية واقتصادية وفنية لمصر. ونعمت مدينة الاسكندرية في العصر الاسلامي بالصدارة بين كافة المدن المصرية عمرانيا وفنيا وحضاريا، وقد واصلت إزدهارها الاقتصادي والحضاري والفني المتميز كميناء تجاري هام بحوض البحر المتوسط، كما برزت اهميتها علي مدي العصور كثغر بحري ودار رباط باعتبارها خط الدفاع الغربي الاول لمصر ضد الغزاه. فصارت الاسكندرية من الثغور الاسلامية الهامة وتوافدت عليها واستقر بها العديد من ابناء الجاليات العربية والاجنبية..

وإذا كان المسجد - من حيث الإشتقاق اللغوي - يرجع إلى مادة سجد،التي يصرفها القرآن حصراً على وجه التعظيم والعبادة بالسجود لله، وإذا كان الهدف الأساسي والمقصد الوحيد لخلق الانسان - كما صرح به القرآن - هو عبادة الله في قوله سبحانه { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ }[٢]...

---

[١]للاستزادة عن مدينة الاسكندرية انظر:

أسامه أحمد أسماعيل أبراهيم حماد: الإسكندرية فى عصر دولتى سلاطين المماليك رسالة ماجستير؛غير منشورة ؛ كلية الأداب جامعة الإسكندرية، ١٩٨٧مـ، السيد عبد العزيز سالم: تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي حتى الفتح العثماني ؛ دار المعارف الاسكندرية ؛ ١٩٦١ مـ، امينة خيري الشرقاوي: الاسكندرية في عصر محمد علي وخلفا ؤة من عام (١٨٠٥ مـ حتي عام ١٨٧٩ مـ) جامعة الاسكندرية، (د: ت)، إيمان عبد الرحيم فرغلي: زخارف واجهات العمائر المدنية بمدينة الإسكندرية فى عصر محمد على باشا (١٢٢٠ - ١٣٧٥هـ/١٨٠٥ - ١٩٥٤ مـ)، رسالة ماجستير ؛ (غير منشورة)؛ كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤ م.

خالد محمود هيبه: الخطط السكندرية ؛ صفحات من تاريخ الاسكندرية العمراني والحضري في العصر الحديث تقديم: محسن محرم زهران ؛ تصدير؛ محمد عبد السلام المحجوب(١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ مـ)، عنتر اسماعيل احمد: التخطيط العمراني لمدينة الاسكندرية في القرن التاسع عشر، مخطوط رسالة دكتوراة قسم الاثار الاسلامية، كلية الاداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٣ م،

علي مسعد النادي لاسكندري في العصر العثماني(٩٢٢ – ١٢٢٤ هـ/١٥١٧ – ١٨٠٩ مـ)؛ رسالة ماجستير؛غير منشورة،قسم التاريخ والاثار؛شعبة التاريخ الحديث ح جامعة الاسكندرية ١٩٩٠، محمد عبد العزيز فراج زيدان: المنشات المعمارية الاسلامية الباقية بحي كوم الدكة بمدينة الاسكندرية دراسة اثرية معمارية، رسالة دكتوراة، كلية الاداب، قسم الاثار، شعبة الاثار الاسلامية، جامعة طنطا، ٢٠١٩

[٢] القران الكريم: سورة الطور ؛ اية رقم - ٥٦.

إذاً كان هذا وذاك...عرفنا الارتباط الوثيق بين أعظم هدف لخلق الانسان وأعظم مكان لممارسة ذلك الهدف في صورته الدينية السامية الراقية... فما المساجد إلا الأماكن التي بنيت لتوحيد الله والصلاة له وذكره ودعائه ودعوة الخلق إليه "فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ" [١].

والمساجد كذلك أماكن لإقامة الوجوه لله الواحد القيوم { قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ } [٢] وهي وإن كانت تبنى من قبل البشر فإنهم لا يملكونها،ولا يجوز أن تصرف في مختلف وجوه استعمالاتها إلا في ابتغاء مرضاة الله مصداقاً لقوله سبحانه { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا } [٣].

ولقد حظيت المساجد الجامعة بالاهتمام الأوفر في اختيار موضعها عند بناء المدن وتخطيطها، فكان المسجد الجامع مع دار الإمارة في معظم الأحيان يشغلان بؤرة المدينة الإسلامية ومركز الحياة والحركة فيها، حيث في هذا المسجد يلتقي الأمير بالمسلمين عموماً، ليس في أوقات الصلاة فقط ولكن في العديد من المناسبات الدينية [٤]، لذا حافظ المسجد الجامع في كل بلد إسلامي على مكانته الكبيرة في النفوس، كما حافظ على توسط مركزه في المدينة الإسلامية مهما توسعت رقعتها وامتدت أطرافها خارج أسوارها [٥].ولقد اتصفت المساجد عموماً في جميع بلاد المسلمين بطابع جمالي أخاذ، رغم اختلاف أشكالها من بلد إلى بلد،ومن شعب إلى شعب، ومن عرق إلى عرق،إلا أنها في جملتها أجمل ما تقع عليه عين الإنسان في عالم الإسلام، فسواءً أكنت في قرية صغيرة خافية في بطن الريف،أو مستكنة خلف كثبان الرمال في الصحراء ،أو راقدة خلف جبل،أو

---

[١] القران الكريم: سورة النور، الايات ارقام ٣٦ ـ ٣٨

[٢] القران الكريم: سورة الاعراف ؛ اية رقم ـ ٢٩

[٣] القران الكريم: سورة الطور ؛ اية رقم ـ ٥٦

[٤] للاستزادة عن مكانة المسجد في المدن الاسلامية انظر: يوسف فرحات: المساجد التاريخية الكبرى ؛ دار الشمال للنشر والتوزيع ؛ ١٩٩٣ ؛ ص ٢٤٣،سيد عبد العزيز سالم: المساجد والقصور في الأندلس ؛ شباب الجامعه للنشر والتوزيع ؛ ١٩٨٦ ؛ ص ١٨، طه الولي: المساجد في الإسلام ؛ دار العلم للملايين ؛ ط ١ ؛ مج ١، ١٩٨٨ ؛ ص٨٥٠ ؛ محمد عبد الستار عثمان،عوض عوض محمد الامام: عمارة المساجد في ضوء الاحكام الفقهية ؛ دراسة تطبيقية اثرية ؛بحث ضمن سجل بحوث ندوة عمارة المساجد ؛ مج ٨ ؛ الضوابط الشرعيه لعمارة المساجد ؛ كلية العمارة والتخطيط ؛ جامعة الملك سعود ؛وزارة التعليم العالي ؛ ١٩٩٩ مـ ؛ ص ١٣.

[٥] محمد بن أحمد بن أبي بكر المَقْدِسيّ (ت: ٣٨٠ هـ/٩٤٧ مـ) أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص ٢٥٥

كنت في عاصمة كبيرة مترامية الأرجاء، متدفقة الحركة،عامرة بالعمائر الشاهقة، فإن المساجد بمآذنها الدقيقة المنسرحة الذاهبة في الجو مشيرة إلى السماء،وقبابها الأنيقة، تضيف إلى المنظر عنصراً من الجلال والجمال الروحي لا يتأتى له بدونها،فهي تزيل الوحشة عن تواضع مباني القرية وصغرها، وتنفي الجمود عن مباني العواصم... ويتجلى لك ذلك في أصفى صورة ساعة المغيب حيث تضفي المساجد بمآذنها وقبابها ظلالاً جميلة على الشفق الدامي من ورائها. [١]... إنه جمال يحس به قلبك أكثر مما تراه عيناك [٢].

الدراسة الوصفية لمسجد أحمد بن على زين العابدين المعروف باسم مسجد سيدي المتيم (١٣٢٥ هـ/١٩٠٧ مـ)

الموقع: شارع السلطان حسين، أمام حديقة الشلالات بالحي اللاتيني بمنطقة باب شرقي حي وسط الإسكندرية (خريطة – ١٥).

المنشىء: سيدي أحمد المتيم. [٣].

تاريخ الانشاء: (١٣٢٥ هـ/١٩٠٧ مـ).

مادة البناء: الاجر المكسو بالملاط.

الطراز المعماري: يتبع المسجد طراز المساجد ذات الاروقه دون الصحن ويتقدم يتقدم جداره الشمالي الشرقي سقيفه.

الدراسة الوصفية للاثر: المسجد له ثلاث واجهات حرة مكشوفة وهي الواجهه الشماليه الغربيه والجنوبيه الغربيه والشماليه الشرقيه اما مسقط المسجد من الداخل فهو ذو مسقط مربع يتوسطه شخشيخه ترتكز علي اثني عشرة دعامه ذات بدن مربع ؛ يتوسط جدارالقبله (الجنوبي الشرقي)

---

[١] عبد القدوس الأنصاري: آثار المدينة المنورة ؛ للنشرالمكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ؛ ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ مـ ؛ مج ١؛ ط ٣، ص ٢٤٥، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي إعلام الساجد بأحكام المساج ؛ط١ ؛ مج ٤ ؛ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ؛ ١٩٩٦ ؛ ص ٣٥٥.

[٢] حسن عبدالوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ؛ ص ٣٥ ؛ ابن بدران ؛ منادمة الأطلال ؛ ص ٤٢ ؛مجلة عالم الفكر: الإعلام ؛ الكويت ؛ ص ١٥ ؛ مجلة الوعي الإسلامي: الأوقاف ؛ الكويت ؛ص ١٤.

[٣] هو أحمد بن سيدي علي زين العابدين بن سيدنا الحسين بن سيدي علي بن أبو طالب، مشيرا إلى أنه دخل مصر مع السادة آل البيت الذين نزحوا من المدينة المنورة، برفقة السيدة الطاهرة العظيمة زينب رضي الله عنها وأرضاها، بناء على قرار يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، بعدما خيّره بين الدول، لاختيار دولة للنفي والهجرة إليها، فاختار مصر، ونزح سيدي أحمد المتيم إلى الإسكندرية ومعه خمسة من أخوته. معلومه مملاه نقلا عن: امام مسجد سيدي المتيم.

حنية المحراب بجواره المنبر ؛ ويقع باب الدخول الرئيس بالضلع الشمالي الغربي ؛ اما المسجد من الخارج ذو مساحه غير منتظمة الاضلاع حيث يكثر بها الدخلات ؛ مما يؤكد براعة المعمار بالتزامه بخط تنظيم الطريق وعدم اهدار المساحه الداخليه للمنشاه فاستفاد من المساحات الناتجه عن تلك الدخلات الخارجيه وجعل منها وحدات خدميه للمسجد كالميضاه وحجرة الامام والعمال القائمن علي المسجد.

الواجهه الشماليه الغربيه: تعد تلك الواجهه للمسجد هي الواجهه الرئيسه. وظهر بها العديد من الدخلات والحنايا ؛ فتح بها باب يؤدي داخل القبة الضريحية ومجموعه من النوافذ بغرض الاضائه والتهويه كما يوجد بتلك الواجهه كتلة المدخل الرئيس (شكل -/لوحة - ١).

الواجهه الشماليه الشرقيه: تطل علي شارع سيدي المتيم، ويشغل تلك الواجهه مدخلان يقعان باركان الواجهه وهما بابان متطابقان معماريا وزخرفيا ويتكون كل واحد منهما من مصراعين خشبيين من الحشوات المجمعه يعلو عتب الباب عقد مستقيم يعلوه عقد منكسر محاط بزخارف قالبيه من زخرفة الجفت اللاعب ذو الميمه ويتوسط المدخلين ثلاثة نوافذ تتطابق داخل حنايا راسية ويغلق كل نافذه منهم ضلفه خشبية ذات حشوات مجمعه خالية من الزخارف ابعادها ١ م ؛ ارتفاعها ١,٥٠ م، ويغلق علي تلك الضلف من الخارج الواح زجاجيه ملونه ويعلو النوافذ عتب مستقيم ويعلو العتب عقد منكسر، ويلف بدائر تلك الواجهه كورنيش [١]حجري يتوجه صف من الشرفات الحجرية (شكل – ٢/لوحة - ١).

الواجهه الجنوبيه الغربيه: تتطابق تلك الواجهه مع الواجهه الشمالية الشرقية من حيث التصميم المعماري، فقد قسمت الي حناياراسية (قوصرات) باركان تلك الواجهه مدخلان مستطيلان يتخللهما بابان يفضيان الي داخل المسجد يغلق علي كل باب مصراعين خشبيين من حشوات مجمعه خالية من الزخارف، يعلو المدخل عتب مستقيم يعلوه عقد منكسر محاط بجفت لاعب ذو ميمه، وبوسط الواجهه يوجد ثلاثة دخلات راسيه يشغل كل واحده منها نافذه يغلق علي كل منها ضلفتين خشبيتين من حشوات مجمعه يبلغ ابعاد كل نافذه ١ م ؛ ارتفاعها ١,٥٠ م، وهي من

[١] الكورنيش وهو بروز من الجبس او المصيص او الحجر الصناعي يستند علي كوابيل مثبته في قمة الجدار او السقف وانتشرت الكرانيش داخل القاعات والواحهات المتاثرة بطراز عصر النهضة وغالبا ما كان يوجد اعلي الكورنيش درابزين يتضمن برامق، جمال عبد الرؤوف: العناصر الزخرفية بواجهات العمائر المدنية بالمنيا عهد أسرة محمد على، مجلة الاداب والعلوم الانسانية، ع ٦٢، جامعة المنيا، ٢٠٠٦، ص ٦٦٥.

الخشب المعشق بالزجاج الملون ذات عتب مستقيم ومن الداخل ضلف من الزجاج الملون،ويتوج النوافذ الثلاث عقد مستقيم يتوجه عقد منكسر، ويتوج الواجهه صف من الشرفات.

المسجد من الداخل (شكل - ٣)

الجدار الجنوبى الشرقى" وهو جدار القبله ؛ يتوسطه المحراب ؛ وبجواره يوجد المنبر. ويشغل هذا الجدار ثلاثة نوافذ تتطابق معماريا وفنيا من حيث التصميم والزخارف ؛ وهي نوافذ مستطيله الشكل يغلق عليها ضلف خشبية ذات حشوات مجمعه والجزء العلوي معشق بقطع زجاجية ملونه (شكل– ٤/لوحة - ٣).

الجدار الشمالى الغربى: وهو الجدارالبحري المقابل لجدار القبله وبه كتلة المدخل الرئيس ؛ ويوجد بهذا الجدار باب مستطيل يغلق عليه مصراعين خشبيين يفضي من خلال ذلك الباب الي حجرة امام المسجد (لوحة - ٤).

الجدار الجنوبى الغربى: ويشغل هذا الجدار من الداخل ثلاثة نوافذ، وبه باب مستطيل نعبر من خلالة الي الميضاه، ويتكون الباب من مساحه مستطيله يغلق عليها مصراعين خشبيين ذات حشوات مجمعه خالية من الزخارف.

الجدار الشمالى الشرقى: يوجد بهذا الجدار نافذه واحده فقط، وبها فتحة باب مستطيله ذات عتب مستقيم يغلق عليها مصرعين [١] خشبيين يؤدي هذا الباب الي حجرة الضريح لسيدي المتيم (شكل – ٥).

المنبر: وهو منبر خشبي ذو قاعده يبلغ ارتفاعها ٣٠ , م (شكل – ٦/لوحة - ٥) ويتقدم المنبر باب المقدم وعلي الجانبين ريشتا المنبر والدرابزين وبابا للروضه بالمجنبتان وعبر باب المقدم يوجد عدد خمسة درجات تؤدي الي جلسة الخطيب. ويزين ريشتي المنبر زخارف هندسية قوامها اطباق نجمية كامله وانصافها.ويتكون الدرابزين من حشوات مجمعه ومفرغه باسلوب الخرط المتقن وقد زينت الحشوات بالتذهيب، ويتوج جلسة الخطيب جوسق ذو رمانات يتوجها رقبة قله محموله علي صف من المقرنصات البلدية ويعد هذا المنبر من التحف الخشبية القيمه بالمسجد.

[١] مصراع الباب هو ضلفتاه المنصوبتان راسيا بحيث ينضمان بجواربعضهما وسط فتحة الباب عند غلقه وقد يسمي المصراع مصفق، سامي نوار: الكامل في مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية من بطون المعاجم اللغوية، ص ١٦٩.

المحراب: عبارة عن حنية نصف دائريه مجوفة (شكل – ٧/لوحة - ٦)، يتوج الحنية طاقية المحراب وهي عبارة عن عقد ذو صنجات مزررة يحددها من الخارج جفت لاعب بسيط وقد نقش بخط الثلث علي كوشتي العقد لفظ الجلاله "الله " وباعلي المحراب يوجد بحر كتابي به نص قراني نفذ بخط الثلث، نصه (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ) [١]وقد زين باطن المحراب والاطر الخارجية الخاصه به بزخارف نباتيه دقيقه قوامها زخارف ولفائف نباتيه متداخله ومتشابكه في تنسيق زخرفي رائع.

الضريح: يتم الوصول اليه عبر باب بالضلع الشمالي الشرقي للمسجد،وهو عبارةعن باب مستطيل من مصراعين خشبيين ذات حشوات مجمعه ؛ يفضي الي داخل الضريح وهي حجرة مستطيله،ويتوسط الحجرة التركيبه الخشبية يفتح بالضلع الشمالي الشرقي من حجرة الضريح نافذتين تطابقا معماريا وفنيا من حيث التكوين المعماري والتصميم والزخارف يغلق عليها مصاريع خشبية. ويوجد بالضلع الشمالي الغربي من حجرة الضريح باب مستطيل يغلق عليه مصراعين خشبيين ذو حشوات خشبية مجمعه خالية من الزخارف، يفضي الي الخارج.

الميضأه: يتم الوصول اليها معبر باب موجود بالضلع الجنوبي الغربي من المسجد.ويوجد بها سلم صاعد يؤدي الي مصلي السيدات.. ويشرف مصلي السيدات علي داخل المسجد عبر مجموعه من النوافذ.

المئذنه: (شكل – ٨): و تتكون من طابقين مثمنين، الطابق الاول: مثمن فتح باضلاعه اربع فتحات راسيه بالتناوب مع اضلاع المثمن يتخللها فتحات للاضاءة والتهوية، ويحيط بهذا الطابق درابزين حجري، بينما الطابق الثاني: فهو مصمط يعلوه رفرف [٢]خشبي مائل، ويتوج المئذنه جوسق علي الطراز المملوكي يشبه رقبة القله يتوجه من اعلي قائم من ثلاثة تفافيح يعلوها هلال نحاسي.

---

[١]القران الكريم: سورة ال عمران، الايه – ٣٩.

[٢] الرفرف هو كل سقف خشبي مائل خارج عن الجدار ومحمول علي كوابيل خشبية مثبته في الحوائط سامي نوار: الكامل في مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية من بطون المعاجم اللغوية، ص ٨٢.

- الدراسة التحليلة.

التخطيط ذو الأروقة دون الصحن أو الدورقاعة.

ويتكون هذا النموذج من التخطيطات من مساحة مستطيلة مقسمة إلى بلاطات بواسطة عدد من البائكات ذات العقود المدببة التى تسير اتجاهاتها إما موازية لاتجاه جدار القبلة وهو الشائع وإما عمودية على ذلك الجدار، ويسقف هذه الأروقة مجتمعة سقف تختلف ماده بناؤه إلا أنه يغطى البلاطة الوسطى من الرواق الأوسط منها شخشيخة أو قبة ترتفع عن مستوى مسطح باقى السقف وفتحت بها نوافذ للإنارة والتهوية، ويعد هذا التخطيط أكثر أنواع التخطيط شيوعًا وانتشارًا بين الجوامع إبان العصر العثمانى خاصة فى الاسكندرية [١].

ومسجد سيدي المتيم عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت إلى ثلاثة بلاطات بواسطة بائكتين ذات عقود المدببة تسير موازية لجدار القبلة.

الدراسة التحليليه لتخطيط القباب الضريحيه.

االتخطيط:

وتجدر الأشارة الى ان القبة كمدفن [٢]تتكون من اربع وحدات معمارية [٣]، واحدة منها منفصلة، والثلاث الباقية متصلة ومترابطة معماريا ً، أما المنفصلة فهى فساقى الدفن التى توجد أسفل أرضية مربع القبة وتبنى فى تخوم الأرض، والثلاث المتصلة هى:

---

[١] محمود درويش: المساجد الأثرية برشيد، المحلة الكبرى، ١٩٩٣م، ص ص ٥٥ ـ ٥٧.

[٢] تضاربت أقوال وآراء الأثاريين فيما بينهم بخصوص تسمية بعض المدافن بالمشاهد وخلاصة تلك الأقوال والآراء أن لفظ المشهد لا يطلق إلا على المدفن ذى القبة الذى يؤمه الناس ويحضرون اليه من أجل الزيارة و التبرك والحب فى أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم كما فى مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها والمعروف بإجابة الدعاء، وكذلك يطلق على مدافن بعض الصحابة أو التابعين والعلماء والصالحين كما فى مشهد عقبة بن عامر، ومشهد الليث بن سعد، ومشهد الإمام الشافعى، ومشهد ذى النون المصرى. للاستزاده أنظر: محمد حمزه الحداد: قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك، دراسة حضارية أثرية، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٦م، ص ص ٣٠٣ـ ٣٠٥.

[٣] عن مكونات المدفن ذى القبة عناصره وتطوره أنظر: على غالب: قباب القاهرة فى عصر المماليك الجراكسة دراسة فى التكوين المعمارى، بحث مستخرج من الكتاب التقديرى للآثارى: عبد الرحمن عبد التواب، ط١ ؛ المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٠ مـ، ص٣٤٥.

مربع القبة:

وهى الجدران الأربعة بما فيها من تجويف المحراب والخزانات الحائطية.

مناطق الأنتقال:

وقد تنوعت اشكالها وخاماتها بالدراسة و تستخدم لتحويل المربع إلى المثمن لاقامة رقبة القبة الدائرية، وتعتبر أكثر مكونات القبة تطوراً عبر عصور العمارة الإسلامية.

الرقبة المستديرة:

وهي التي تلي منطقة الانتقال ويفتح بها النوافذ وقد تنوعت اشكال واساليب تغشيتها.

فساقى الدفن:

وتتكون فساقى الدفن من اربعة اجزاء هى: باطن الفسقية ؛ منزل الفسقية ؛ المجاديل؛ التراكيب.

باطن الفسقية:

عبارة عن مساحة مستطيلة تبنى فى تخوم الأرض يوضع فيها جثة المتوفى اسفل ارضية الحجرة المربعة، وتبنى من الحجر والطوب [١]، ويوجد بها فى الجهة الجنوبية الشرقية محراب لتحديد اتجاه وضع رأس المتوفى، وتفرش ارضيتها بالرمل الناعم لمنع تسرب الروائح وقد حددت الوثائق عدد فساقى الدفن بكل منشأة سواء كانت فسقية واحدة أو ثلاث او اربع او خمس [٢].

منزل الفسقية:

عبارة عن مستطيل متوسط العمق به فتحة باب لطيف معقود ينزل منه ويصعدمن ارضية القبة الى تخوم الارض حيث الفسقية بواسطة سلالم، وقد يكون المنزل بدون سلالم حيث ينزل المتوفى متدليا وامثلته قليلة.

---

[١] عن الطوب ومكوناته انظر: حسن عبد الوهاب: البناء بالطوب فى العصر الإسلامى، مجلة العمارة، العدد ٣- غ؛مج ٢ ١٩٤٠، ص٢٢٣. محمد حماد: الإنشاء والعمارة، ط١، القاهرة ١٩٦٤، ص ص٤٠: ٤١. محمد عبد العزيز زيدان: كنائس كفر الزيات في القرنين (١٣ – ١٤ هـ/١٩ – ٢٠ مـ) دراسة اثرية معمارية، ص ١٢١

[٢] محمد حمزه الحداد: قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك ؛ ص ٣١٥

المجاديل:

تغلق على فتحة المنزل وهى من الحجر الجيرى تشكل على هيئة درجات او صدفات مستطيلة وترتكز على حواف منخفضة للجدران بحيث يستوى سطحها مع سطح ارضية مربع القبة، وتدل المجاديل على اماكن وجود المنازل، ولذا فقد تستتر وتبلط مع ارضية القبة، وقد توضع بها علامة مميزة او حلقة، وقد تترك ظاهرة مكشوفة دون تبليط[١].

التراكيب:

هى تلك المستطيلات من الخشب او الرخام او الحجر التى تعلو ارضية القبة او فساقى الدفن وتشير غالباً الى موضع المتوفى فى فساقى الدفن وغالباً ما تتوسط المربع فى المدافن احادية الدفن ويحيط بها مقصورة خشبية او نحاسية[٢]

المقاصير:

هي تلك التي تحيط بالتراكيب التي تتوسط مربع القبة وتنوعت المادة التي صنعت منها ما بين الخشب والمعدن.

[١] محمد حمزه الحداد: قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك ؛ ص ٣٢١

[٢] وقد تعذر علي الباحث الكشف عن تلك التراكيب لدراستها لامتناع القائمين عن المساجد والاضرحة.

- الخاتمـــــــــة:

- تناولت الدراسة " مسجد أحمد بن علي زين العابدين المعروف باسم مسجد سيدي المتيم (١٣٢٥ هـ/١٩٠٧ مـ)"

دراسة اثرية معمارية

- القت الدراسة الضوء علي اهمية مجينة الاسكندرية عبر العصور وموقها الجغرافي المتميز
- القت الدراسة الضوء علي التخطيط والطراز المعماري للمسجد والمكون من اروقه دون الصحن.
- القت الدراسة الضوء علي مكونات القبة المدفن ومناطق الانتقال.
- القت الدراسة الضوء علي الاهمية الدينية للمساجد وان المساجد هي بيوت الله في الارض
- - توصي الدراسة بتسجيل مسجد سيدي المتيم ضمن وزارة السياحه والاثار للمحافظة عليه باعتباره منشاة تاريخية ذات قيمه معمارية وفنية يجب المحافظة عليها.
- اتماما للفائدة المرجوه تم عمل كتالوج للاشكال واللوحات مكون من عدد (٨) اشكال وعدد (٦) لوحات.

قائمة المصادر والمراجع العربية والاجنبية

القران الكريم.

اولا المصادر العربية.

- أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي: إعلام الساجد بأحكام المساج ؛ط١ ؛ مج ٤ ؛ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ؛ ١٩٩٦.
- عبد القدوس الأنصاري: آثار المدينة المنورة ؛ للنشرالمكتبة السلفية - المدينة المنورة ؛ ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ مـ ؛ مج ١؛ ط ٣.
- محمد بن أحمد بن أبي بكر المَقْدِسِيّ (ت: ٣٨٠ هـ/٩٤٧ مـ) أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، علق عليه ووضع حواشيه: محمد امين الضناوي ؛ دار الكتب العلمية ؛ ط ١ ؛ بيروت ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ مـ.

ثانيا المراجع العربية.

- السيد عبد العزيز سالم: تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي حتى الفتح العثماني ؛ دار المعارف الاسكندرية ؛ ١٩٦١ مـ
- حسن عبدالوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ج١ ؛ ط٢ ؛ الهيئة المصرية للكتاب ؛ ١٩٩٤مـ.
- خالد محمود هيبه: الخطط السكندرية ؛ صفحات من تاريخ الاسكندرية العمراني والحضري في العصر الحديث تقديم: محسن محرم زهران ؛ تصدير؛ محمد عبد السلام المحجوب(١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥مـ)،
- سامي نوار: الكامل فى مصطلحات العمارة من بطون المعاجم اللغوية، دار الوفاء، الإسكندرية، ١٩٨٦.
- سيد عبد العزيز سالم: المساجد والقصور في الأندلس ؛ شباب الجامعه للنشر والتوزيع ؛ ١٩٨٦
- طه الولي: المساجد في الإسلام ؛ دار العلم للملايين ؛ ط ١ ؛ مج ١، ١٩٨٨.
- محمد حماد: الإنشاء والعمارة، ط١، القاهرة ١٩٦.
- محمود درويش: المساجد الأثرية برشيد، المحلة الكبرى، ١٩٩٣م

- يوسف فرحات: المساجد التاريخية الكبرى ؛ دار الشمال للنشر والتوزيع ؛ ١٩٩٣.

ثالثا الرسائل العلمية.

- أسامه أحمد أسماعيل أبراهيم حماد: الإسكندرية فى عصر دولتى سلاطين المماليك رسالة ماجستير؛غير منشورة ؛ كلية الأداب جامعة الإسكندرية، ١٩٨٧مـ
- امينة خيري الشرقاوي: الاسكندرية في عصر محمد علي وخلفا ؤة من عام (١٨٠٥ مـ حتي عام ١٨٧٩ مـ) رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية، (د: ت)
- إيمان عبد الرحيم فرغلى: زخارف واجهات العمائر المدنية بمدينة الإسكندرية فى عصر محمد على باشا (١٢٢٠ - ١٣٧٥هـ/١٨٠٥ - ١٩٥٤ مـ)، رسالة ماجستير ؛ (غير منشورة)؛ كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤ م
- عنتر اسماعيل احمد: التخطيط العمراني لمدينة الاسكندرية في القرن التاسع عشر، مخطوط رسالة دكتوراة قسم الاثار الاسلامية، كلية الاداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٣م.
- علي مسعد النادي لاسكندري في العصر العثماني(٩٢٢ – ١٢٢٤ هـ/١٥١٧ – ١٨٠٩ مـ)؛ رسالة ماجستير؛غير منشورة،قسم التاريخ والاثار؛شعبة التاريخ الحديث ح جامعة الاسكندرية ١٩٩٠
- محمد حمزه الحداد: قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك، دراسة حضارية أثرية، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٦م.
- محمد عبد العزيز زيدان: كنائس كفر الزيات في القرنين (١٣ – ١٤ هـ/١٩ – ٢٠ مـ) دراسة اثرية معمارية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، قسم الاثار، شعبة الاثار الاسلامية، جامعة طنطا، ٢٠١٦
- محمد عبد العزيز فراج زيدان: المنشات المعمارية الاسلامية الباقية بحي كوم الدكة بمدينة الاسكندرية دراسة اثرية معمارية، رسالة دكتوراة، كلية الاداب، قسم الاثار، شعبة الاثار الاسلامية، جامعة طنطا، ٢٠١٩

رابعا الابحاث العلمية والدوريات.-

- ابن بدران ؛ منادمة الأطلال ؛مجلة عالم الفكر: الإعلام ؛ الكويت ؛ ص ١٥ ؛ مجلة الوعي الإسلامي: الأوقاف ؛ الكويت
- جمال عبد الرؤوف: العناصر الزخرفية بواجهات العمائر المدنية بالمنيا عهد أسرة محمد على، مجلة الاداب والعلوم الانسانية، ع ٦٢، جامعة المنيا، ٢٠٠٦.
- حسن عبد الوهاب: البناء بالطوب فى العصر الإسلامى، مجلة العمارة، العدد ٣-غ؛مج ٢ ١٩٤٠.
- على غالب: قباب القاهرة فى عصر المماليك الجراكسة دراسة فى التكوين المعمارى، بحث مستخرج من الكتاب التقديرى للآثارى: عبد الرحمن عبد التواب، ط١ ؛ المجلس الأعلى للآثار،٢٠٠٠ مـ.
- محمد عبد الستار عثمان،عوض عوض محمد الامام: عمارة المساجد في ضوء الاحكام الفقهية ؛ دراسة تطبيقية اثرية ؛بحث ضمن سجل بحوث ندوة عمارة المساجد ؛ مج ٨ ؛ الضوابط الشرعيه لعمارة المساجد ؛ كلية العمارة والتخطيط ؛ جامعة الملك سعود ؛وزارة التعليم العالي ؛ ١٩٩٩ مـ.

كتالوج الاشكال واللوحات

اولا: الأشكال

(شكل رقم -١) الواجهه الشمالية الغربية وما بها من نوافذ.

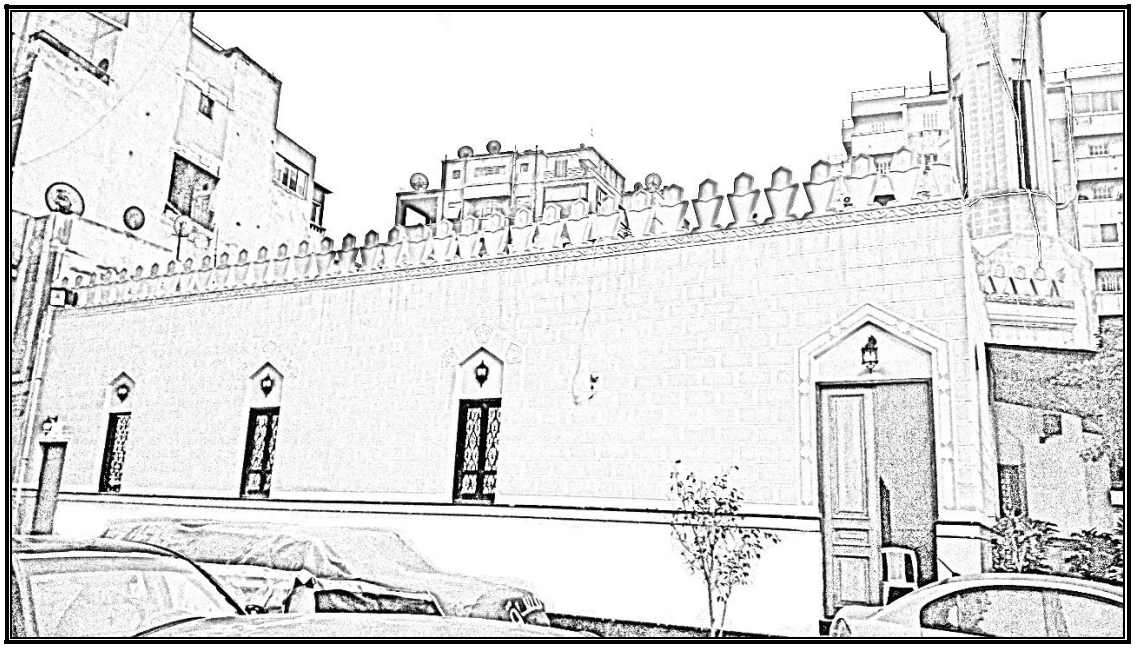

(شكل رقم -٢) الواجهه الشمالية الشرقية.

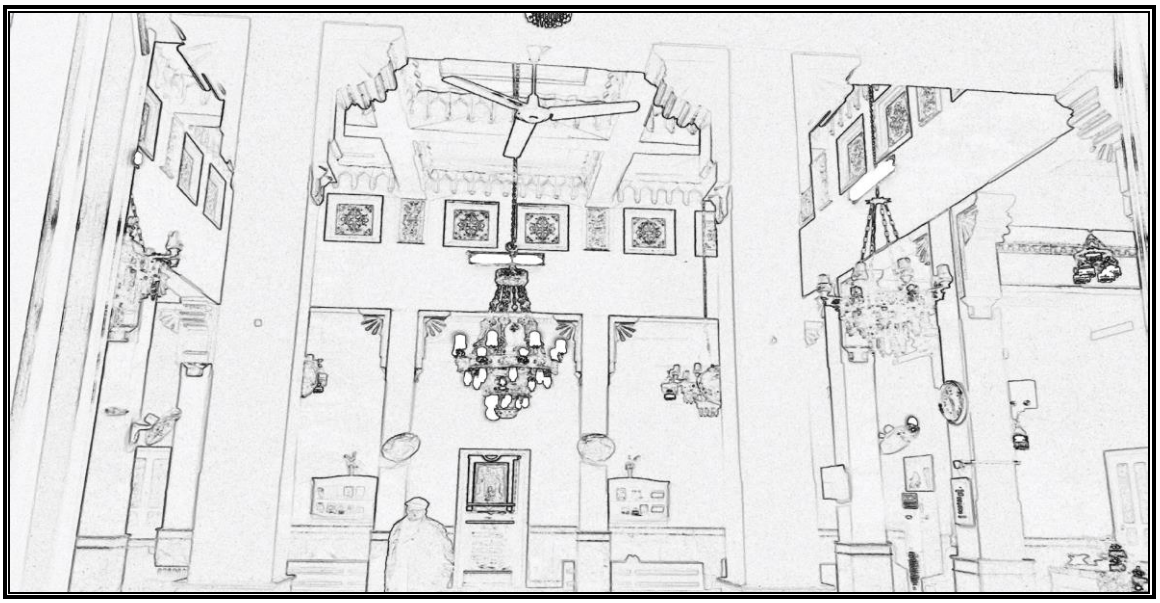

(شكل رقم -٣) بيت الصلاة من الداخل.

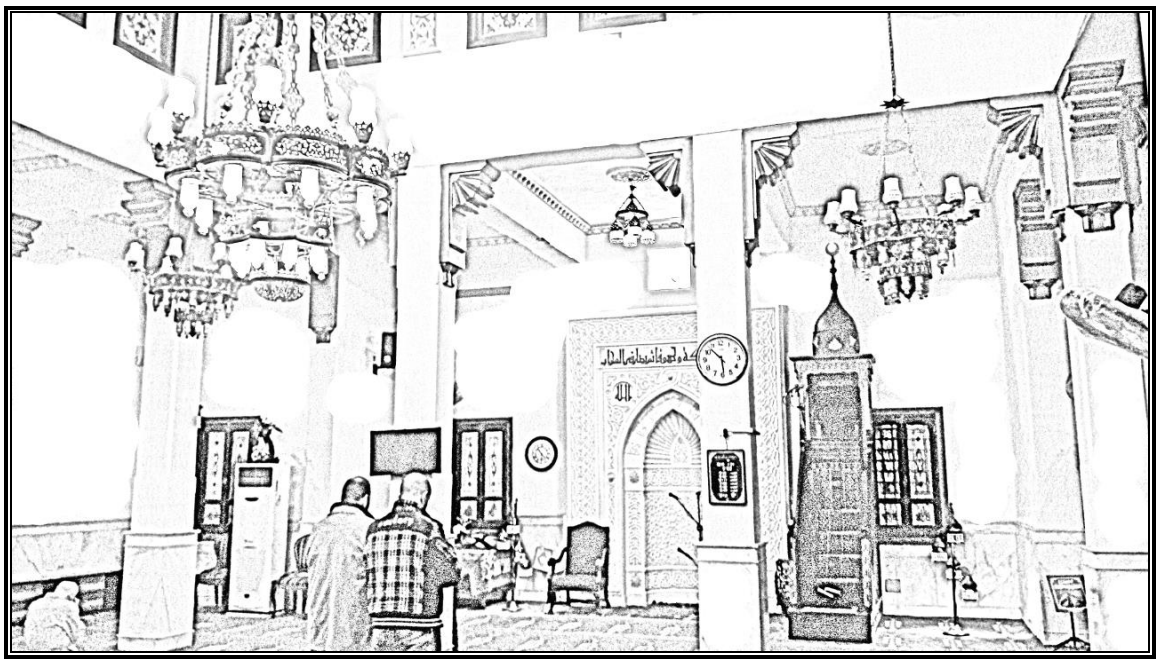

(شكل رقم -٤) الجدار الجنوبي الشرقي.

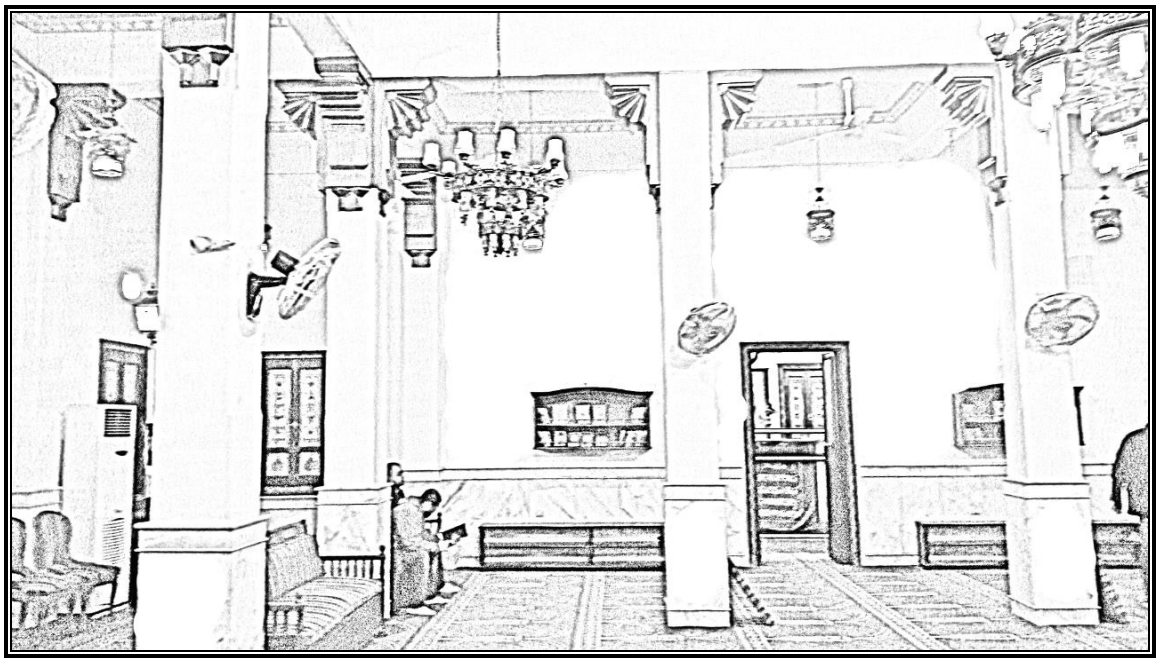

(شكل رقم -٥) الجدار الشمالي الشرقي.

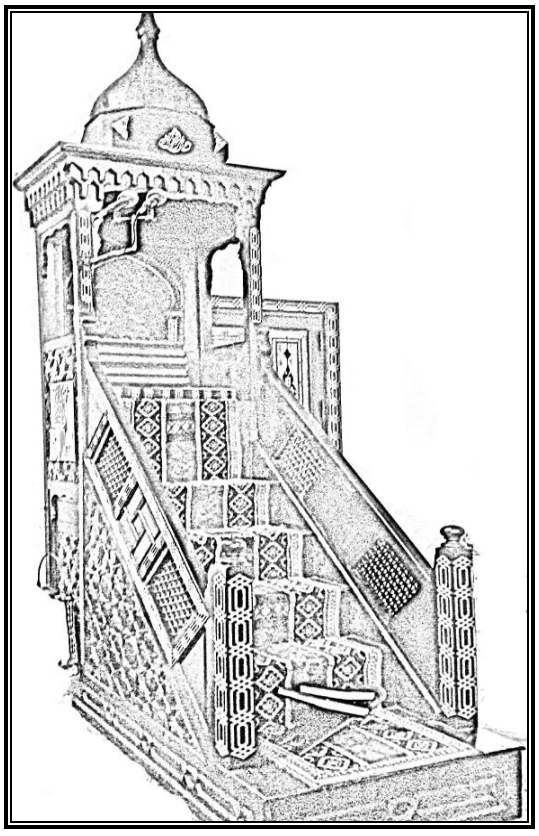

(شكل رقم -٦) المنبر بالجدار الجنوبي الشرقي.

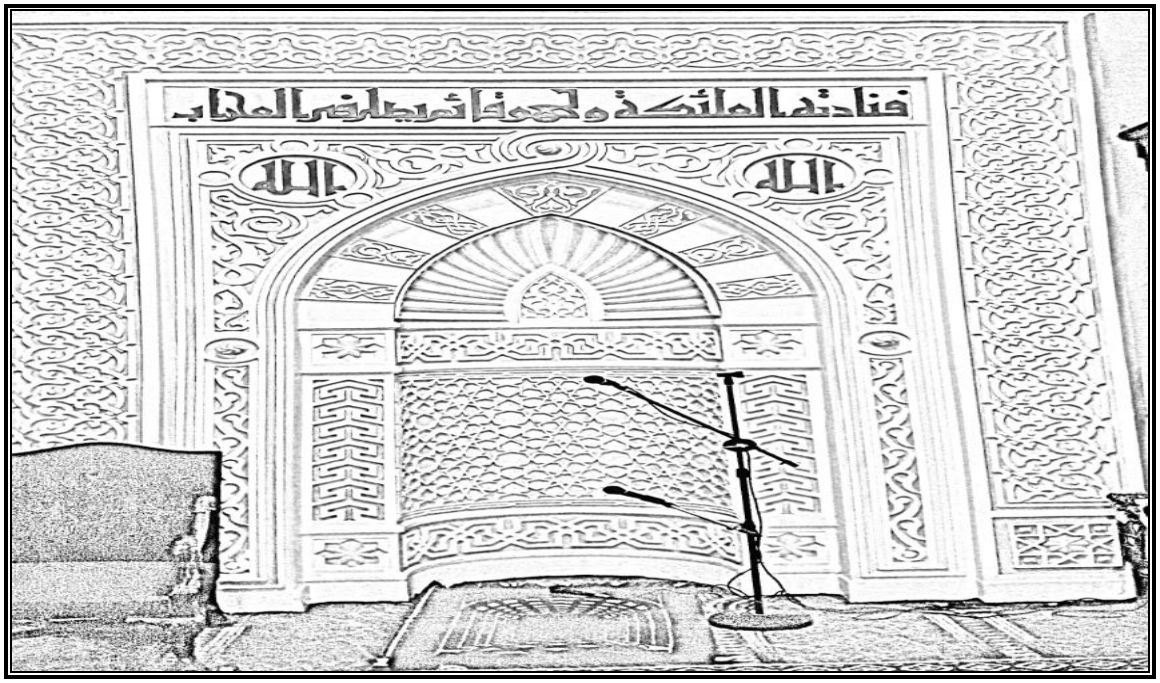

(شكل رقم -٧) المحراب بالجدار الجنوبي الشرقي

(شكل رقم -٨) المئذنه بمسجد سيد المتيم

ثانيا: اللوحات.

(لوحة رقم -١) الواجهه الشمالية الغربية

(لوحة رقم -٢) الواجهه الشمالية الشرقية

(لوحة رقم -٣) الجدار الجنوبي الشرقي

(لوحة رقم -٤) الجدار الشمالي الغربي

(لوحة رقم -٥) المنبر بالجدار الجنوبي الشرقي

(لوحة رقم -٦) المحراب بالجدار الجنوبي الشرقي

"Ahmed Bin Ali Zain El Abidine Mosque, known as the Sidi Al-Mutaym Mosque

(1325 AH/1907 AD)"

BY

Noha Ali Faraj Muhammad Abdul Khaleq

Antiquities Inspector _ Alexandria Governorate

Abstract:

Mosques are beacons of guidance on earth for human beings, and their honor and status is sufficient for them that God Almighty has added to Himself and His Sublime Essence, so that their builders and buildings may earn God's great praise for them, and their destruction and destruction are described with the most heinous and ugliest attributes.

God Almighty said, praise the first two, "He only lives with the mosques of God, whoever believes in God and the last day, and the establishment of prayer, and the zakat came, and he is not afraid of God."

The importance of studying:

The importance of studying the subject "Ahmed bin Ali Zain al-Abidin Mosque, known as the Sidi al-Mutaym Mosque (1325 AH/1907 AD)" lies in shedding light on one of the architectural and artistic styles dating back to the Islamic era, as well as showing the historical and cultural value of those facilities.

Keywords: Ahmed, Ben, Ali, Zain, Abidin